ظاهرة الإعراب في اللغات السامية

syntax phenomenon in the Semitic languages.

د. ياسر مُحَمَّد البستنجي[1]
Yasser Mohammad Albustanji
محاضر غير متفرغ لدى مركز اللغات – جامعة مؤتة –
الأردن
Part-time lecturer at language center -MutahUniversity
Jordan.
yasser_bu@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/07 تاريخ القبول: 2020/06/19 تاريخ النشر: 2020/12/02

ملخص:

هدف هذا البحث إلى الوقوف على الجذور التاريخية لظاهرة الإعراب، هذه القضية التي شغلت معظم الدارسين قديما وحديثا، إذ انقسم علماء اللغة حول ظاهرة الإعراب إلى قسمين: قسم يرى أنّ الإعراب أصيل في اللغة العربية، وأنه ذو دلالة على المعاني النحوية المختلفة، كالفاعلية والمفعولية وغيرهما، وقسم أخر ينفي أن يكون دلالة على شيء، وأنه طارئ على اللغة وليس أصيلا فيها، جيء به لأغراض أخرى لا علاقة لها بالمعنى. فجاء هذا البحث ليكون فيصلا بين الطرفين، إذ إن العلماء حينما اتخذوا هذه المواقف المتباينة من ظاهرة الإعراب كانوا يدرسون هذه الظاهرة في إطار اللغة العربية فقط، ولم يلتفتوا إلى أن اللغة العربية تشترك مع لغات أخرى في أصل واحد يجمعها معا في إطار اللغات السامية. استُهلّ البحث بالوقوف على معنى الإعراب لغة واصطلاحا، ثم عرضَ لآراء العلماء المستشرقين التي أكدت أن الإعراب ظاهرة سامية تشترك فيها اللغات السامية كلها – وإن كان قد اندثر في كثير منها– ولم يتبقَّ منه إلا ما يشي بأصالة الإعراب في هذه اللغات.

ثم تناول هذا البحث الإعراب في كل لغة من اللغات السامية بصورة مفصّلة ، إذ تناول أولا ظاهرة الإعراب في اللغة العربية؛ كونها اللغة التي حافظت على مظاهر الإعراب بصورة مكتملة، ثم تناول الإعراب في اللغة الأكادية بفرعيها: الأشورية والبابلية، فالأوغاريتية، فالعبرية، ثم الحبشية، وانتهى بدراسة الإعراب في اللغة الآرامية بلهجاتها المختلفة.واختُتم البحث بخاتمة لخصّت أهم النتائج التي توصل إليها .

الكلمات المفتاحية: الإعراب، اللغات السامية، العلامات الإعرابية.

1- المؤلف المرسل: د. ياسر مُحَمَّد البستنجي yasser_bu@yahoo.com

Abstract :

This research is aimed to demonstrate the historical roots of syntax phenomenon, this issue which made most of the Scholars busy in the past and recently, so the language scientists split into two groups according to the syntax phenomenon. one port views the syntax Is genuine in Arabic language, andhas an evidence to the different sematicmeanings, Such as subject case, object one and others. the other parts denies that there is an evidence anything and it is emergency on the language not a genuine one. it is brought for other purposes which has no relationships with the meaning.

This research came to be a judgement among the two parts, as the scientists took these varied situations with the syntax phenomenon, they were studying this phenomenon is the language framework only, they never turns into Arabic language that shares other languages in oneorigin which join them together in Semitic languages framework

I started this research in reaching the meaning of language and phrasal syntax. then View the views of orientalist scientist which confirmed that the syntax Phenomenon is Semitic, shares with the whole Semitic languages.

much of this syntax no longer exist in many languages. nothing exists except which indicate authenticity of syntax in these languages.

this research dealt with parsing in each language of the Semitic languages separately - firstly, I dealt separately which the syntax phenomenon in the Arabic language being the language that has maintained the manifestations of syntax in full picture then it dealt with syntax in a Akkadian language in two of its branches, Assyrian language Babylonian Language, Ugaritic language, then the Hebrew Language, and Ethiopic language the research has been finished studying the syntax in the Aramaic language with it's different accents.

I have finished this research with a conclusion which summarizing the most important results reached.

Key words: syntax, Semitic languages, syntax marks.

الرموز الصوتية المستعملة في البحث

- **الأصوات الصامتة:**

ḍ	الضاد	>	الهمزة
ṭ	الطاء	b	الباء
ẓ	الظاء	t	التاء

<	العين	t	الثاء
ġ	الغين	ğ	الجيم المركبة
f	الفاء	g	الجيم المفردة
q	القاف	ḥ	الحاء
k	الكاف	h	الخاء
l	اللام	d̄	الدال
m	الميم	d	الذال
n	النون	r̄	الراء
h	الهاء	z	الزاي
w	الواو	s	السين
y	الياء	š	الشين
		ṣ	الصاد

- **رموز الحركات**

a	**الفتحة القصيرة**
ā	**الفتحة الطويلة**
á	**الفتحة المختلسة**
ă	**نصف الفتحة القصيرة**
u	**الضمة الخالصة القصيرة**
ū	**الضمة الخالصة الطويلة**
o	**الضمة الممالة القصيرة**
ō	**الضمة الممالة الطويلة**
ó	**الضمة الممالة المختلسة**
i	**الكسرة الخالصة القصيرة**

مقدمة

الإعرابُ من أكثر القضايا اللغوية التي استأثرت باهتمام النحاة قديماً وحديثاً، إذ انقسم النحاة إزاءَه إلى قسمين: قسم يرى أنّ الإعراب ذو دلالة على المعاني النحوية المختلفة، كالفاعلية والمفعولية

وغيرها، وقسم أخر ينفي أن يكون دلالة على شيء، لكن القاسم المشترك بين هذين الفريقين تمثَّل في أنهم تناولوا الإعراب في إطار اللّغة العربية، فلم تُتح لهم فرصة دراسته في تلك اللغات التي تشترك مع العربية في الأصل، وهي المسمّاة باللّغات السامّية، وهذا ما تحصّل للمستشرقين الذين بحثوا ظاهرة الإعراب على نحو يشمل اللغات السامية كلها، فخلصوا إلى حقائق منطقية ثابتة في هذا المجال، وتابعهم في ذلك بعض علماء اللغة العرب الذين بحثوا في هذا المجال فخلصوا إلى حقائق جديدة لم تكن في متناول أيديهم لو أنهم استمروا في خط سيرهم القديم.

1- الإعراب إصطلاحاً

يتخذ الإعراب في الاصطلاح تعريفات عديدة إذ يعرفه ابن جني بأنه:" الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الأخر، الفاعل من المفعولولو كان الكلام شرجًا واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه."[1] ويشير ابن يعيش إلى أثر العوامل الداخلة على الكلمة، معرفاً الإعراب بأنه:"الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلمة، لتعاقب العوامل في أولها"[2].

لكنّ ابن مالك كان أكثر دقة عندما تحدث عن أشكال العلامات الإعرابية، فالإعراب عنده ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف [3]. والمراد بالمعاني هنا المعاني النحوية، سواء أكانت معاني إفرادية مثل: الفاعلية والفعولية، أو معاني تركيبية مثل: كون الكلام خبراً، أو إنشاء، أو تعجباً، أو استفهاماً، إلى غير ذلك من المعاني.

أما عند اللغويين المحدثين فالإعراب: تغيّر في النوع أو الكم يصيب النمط وفقاً للأثر المتسبب عن تغير في العلاقات التركيبية للكلمات المعربة.أمّا النوع فالمقصود به نوع الحركة التي تنتهي بها الكلمة المفردة المعربة من فتحة، أو ضمة، أو كسرة، أو تلك الحركات الفرعية (الإعراب بالحروف) في جمع المذكر السالم، والمثنى، والأسماء الخمسة. وأما الكمّ فمنه ما يكون بتقصير في كمية الحركة كما في حالة الجزم للأفعال المضارعة الناقصة، ومنه ما يكون بحذف بعض الأصوات الأصلية للكلمة، كما في حالتي النصب والجزم للأفعال الخمسة[4].

2- تاريخ الإعراب في اللغات السامية

الإعراب في اللغات السامية قديم إذ يُرجع بعض الباحثين[5] تاريخ الحركات الإعرابية إلى بداية الألف الثالث قبل الميلاد على الأقل، أي قبل سبعمائة سنه من أقدم نص كتابي أكادي معرب.

ويذهب بعض الباحثين إلى أن الإعراب كان موجوداً في جميع اللغات السامية ثم خف حتى زال من أكثر تلك اللغات [6]. وبناءً على ذلك،فإنّ اللغة السامية الأمّ (PROTO SEMITIC) لغة معربة، وقد أورثت اللغة السامية الأم بناتها هذه الظاهرة، ظاهرة الإعراب بالحركات،أو بالحروف، ومن هذه اللغات من فقد هذه الحركات ولم يبقَ منها ما يدل عليها كالسريانية، ومنها من

بقيت فيها بعض المظاهر الإعرابية متجمدة، كالعبرية والآرامية، ومنها من بدت فيها الحركات الإعرابية واضحة وكثيرة: كالأكادية والأوغاريتية، والعمونية، وكتابات تل العمارنة، هذه اللغات التي تحتفظ بحالات الإعراب التي في السامية الأم[7]. ومنها من حافظت على هذه الظاهرة بشكل كامل ومفصل كالعربية [8].

3- الإعراب في اللغة العربية

يرى المستشرق (يوهان فك) أنّ اللغة العربية الفصحى"احتفظت بظاهرة التصرف الإعرابي بسمة من أقدم السمات اللغوية التي فقدتها جميع اللغات السامية، باستثناء البابلية القديمة، قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي"[9]. ويؤكد (برجشتراسر) ذلك بقوله:" الإعراب سامي الأصل، تشترك فيه اللغة الأكادية، وفي بعضه الحبشية، ونجد أثاراً منه في غيرها، غير أن العربية ابتدعت شيئين، الأول: إعراب الخبر والمضاف، وتتفق في ذلك مع بعض أخواتها، والثاني: عدم الانصراف في بعض الأسماء، وتنفرد بذلك عن غيرها"[10].

إلا أن هذا الأمر لاينسحب على اللغة العربية الجنوبية، إذ " لم تكن هناك علامات إعرابية، ولكن هناك مجموعة من السمات الكتابية الخاصة التي تشير لوجود تلك العلامات في مرحلة أقدم من مرحلة تدوين النقوش" [11].

وقد لاحظ (بروكلمان)أنّ العربية القديمة (اللغة السامية الأم المفترضة) قد احتفظت بحالات الإعراب الثلاث الرئيسة سالمةً، لكنه لاحظ أيضاً أن الحركات الدالة على تلك الحالات الإعرابية قد قصرت، ولم تحتفظ بطولها إلا في الوقف والقافية، وفي كلمات القرابة (أب، أخ، حم) في حالة الإضافة، فهو يرى أن سقوط لام الكلمة فيها يُعوَّض بهذا الطول للحركة[12].

ويرى موسكاتي أن العربية الكلاسيكية تحنفظ كاللغة ما قبل الكلاسيكية بقدر ما نستطيع أن نحكم بنظام تصريف السامية الأم كله في الرفع والنصب والجر[13].

وتدلنا المقارنة بين اللغات السامية على أن النظام الإعرابي السامي منذ النشأة خصّ الضمة بالإسناد، والفتحة بالمفعولية، والكسرة بالإضافة، وهذا ما أدركه النحاة العرب في لغتهم فقالوا: إن الرفع علم الإسناد، والنصب علم المفعولية، والجر علم الإضافة [14]. وفي ذلك يقول بروكلمان:" وإنه يُظن أنّ السامية الأولى كانت تفرق بين حالة الرفع بوصفها حاله تحديد للمسند إليه، وربما المسند أيضاً بالنهاية (u)، وحالة الجر بوصفها حالة تحديد للاسم بالنهاية(i)، وأخيرا حالة النصب بوصفها حالة تحديد للفعل بالنهاية (a)[15].

4- الإعراب في اللغة الأكادّية

يذهب(بروكلمان)إلى أن حالات الإعراب الثلاث استمرت حية في الاستعمال في اللغة الأكدية حتى اختلطت الفروق الإعرابية شيئاً فشيئاً، إلا أنه يرجّح أن ذلك لم يكن إلا في الكتابة التي قلّدت خطأ الكتابة القديمة، بعد أن اختفى الإعراب في اللغة الحية[16]، فقد " كانت الأكادية

القديمة تمتلك نفس العلامات الإعرابية، ولكن في مراحل تطورها الأحدث، أي في البابلية الحديثة، والآشورية الحديثة، بدأت تلك العلامات تضطرب، ثم اختفت كلية" [17].

ولكن الملاحظ أن الخط الأكادي قد احتفظ بتدوين الحركات مع الصوامت، وهذه ميزة له دون سائر الساميات القديمة، التي لم يتح خطها التعرف على الحركات ، كالعربية الجنوبية، والفينيقية، والأوغاريتية في معظم حروفها باستثناء الهمزة، فهذه اللغات ذوات خطوط تدون الصوامت ولا تدون الحركات، وبهذا لا نكاد نتعرف على طبيعة الحركات في هذه اللغات إلا بالقياس على لغات أخرى قريبة من كل واحدة منها[18].

وقد لاحظ (موسكاتي) أن الأكادية تحتفظ بعلامات الإعراب الرئيسية كلها، ومثّل لحالة الرفع في كلمة (طيب)، بـ(abo)، ولحالة النصب بـ (aba)، ولحالة الجر بـ(abi)، إذ يمكن ملاحظة الضمة في آخر الكلمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر[19].

إذن فالحركات الإعرابية المستعملة في الأكادية هي ذاتها المستعملة في العربية، ونقصد الضمة والفتحة والكسرة، أمّا(التمييم) الذي نجدة ملازماً للحركة الإعرابية في الأكادية، فهو أقرب ما يكون للتنوين في العربية، ومثال ذلك كلمة (بيت) في الأكادية، إذ تأتي في حالة الرفع (bitum) (بيتُم)،وفي حالة النصب (bitam) (بيتَم)، وفي حالة الجر (bitim) (بيتِم)، فجاء التمييم في هذه الكلمة بعد الحركة الإعرابية مقابلاً للتنوين في العربية [20].

وقد تكون العلامة الإعرابية في الأكادية حرفاً، كما في العربية تماماً: الألف، والواو،والنون، وذلك نحو كلمة (أذنان) المثناة، إذ تكون مرفوعة وعلامة رفعها الألف (uznān) (أزنان)،وتظهر الياء في حالتي النصب والجر (uznēn)(أزنين)[21].

وفي الأكادية أيضا، يعرب جمع المذكر السالم كذلك بالحروف، إذعرفت الأكادية طريقتين للتعبير عن هذا الجمع، الأولى: تكون بمدّ حركة الإعراب لتصبح واواً في حالة الرفع، وتصبح ياءً في حالتي النصب والجر،مع تجريد الاسم من التمييم، وذلك نحو كلمة (ملوك) فتكون(šarru)(شرّو)في حالة الرفع، و (šarri)(شرّي) في حالتي النصب والجر. أما الطريقة الثانية فتضمنت زيادة ألف ونون إلى الاسم المفرد قبل حركة إعرابة بعد تجريدة من التمييم أيضاً، فتكون (šarrān) (شرّانو) في حالة الرفع، و (šarrān) (شرّاني) في حالتي النصب والجر[22].

ومن الأمثلة التي نسوقها لتوضيح الالتزام بالحركات الإعرابية في اللغة الأكادية، ما جاء في المادة الأولى من (قانون حمورابي1792-1750 ق.م)، إذ جاء في مطلعها العبارة الآتية[23]:

Šummaawlumawlamubbirma

وترجمتها:إذا اتهم شخصٌ شخصاً، إذ يمكن ملاحظة الضمة متبوعة بالتمييم في حالة الرفع(awlum) أي (شخصٌ)، والفتحة متبوعة بالتمييم كذلك في حالة النصب (awlam) أي (شخصاً). ونشير هنا إلى أن الترجمة الحرفية للعبارة السابقة هي: (إذا شخصٌ شخصاً اتّهم)؛ ذلك أنّ تركيب الجملة الفعلية الأكادية مختلف عن سائر اللغات السامية الأخرى، إذ لا يتصدّر الفعل الجملة الفعلية؛ بل يكون ترتيبها على النحو الآتي: (فاعل + مفعول به + فعل)، ولعلّ هذا كان بتأثير اللغة السومرية التي تماسّت معها، وهي لغة من خارج منظومة اللغات السامية [24].

وجاء في الفقرة الخامسة من قانون حمورابي العبارة الاتية [25]:

Šummadayynumdnamidn

وترجمتها: إذا حكم قاض حكما، إذ تبدو الفتحة المتبوعة بالتمييم في كلمة (dnam) أي (حُكماً)في حالة المفعول المطلق، وتبدو الضمة المتبوعة بالتمييم في كلمة (dayynum) أي (قاضٍ) في حالة الفاعلية.

وفي الفقرة (195) من قانون حمورابي نقرأ العبارة الآتية [26]:

Šummaruabašuimtahas

وترجمتها: إذا ضرب ابنٌ أباه، إذ جاء الفاعل فيها (maru) أي: ابنٌ مرفوعا بالضمة (u) ، وجاء المفعول به (abašu) أي: أباه، منصوبا بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

وفي النقش الأكادي المعروف (بأخذة كش) جاءت العبارة الآتية [27]:

huzpkišaruqqatim

وترجمتها: أخّذت[28] فاكِ ذا الرِقَة، فقد نصبت كلمة (pki)التي تقابل (فاك) في العربية بالألف؛ لأنها من الأسماء الخمسة، ونُصب الاسم (ša) بالعلامة نفسها، وهو يقابل (ذا) في العربية، وهو أيضاً من الأسماء الخمسة، كما جاء المضاف اليه (ruqqatim) أي (الرقّة) مجروراً بالكسرة المتبوعة بالتمييم.

وجاء في هذا النقس (أخذة كش) إعراب المثنى بالياء واضحا فيالعبارة الآتية [29]:

huzburramtineki

ترجمتها: أخّذت عينيك الزرقاوين، ويظهر المثنى منصوباً بالياء الممالة في كلمة (neki).

ومن المنصوبات التي نجدها في اللغة الأكادية مطابقة لما جاء في العربية التمييز، إذ ورد منصوبا في العبارة الأكادية الآتية[30]:

blšuirtediaššušinašiqilkaspamna

وترجمتها: أعاد إلى سيده مثقالين فضة، فكانت اللفظة (kaspam) وتعني: فضة، منصوبة بالفتحة (a) ومختومة بلاحقة التمييم.

نلاحظ أن ظاهرة الإعراب من الظواهر التي اشتركت فيها اللغة الأكادية بفرعيها: البابلية والأشورية مع أخواتها الأخرى في العائلة الساميّة، ومن خلال الأمثلة التي عرضنا إليها اتضّح أن هذه اللغة السامية قد احتفظت بقدر كبير من مظاهر التصرف الإعرابي، يمكننا من خلالها الحكم على أصالة هذه الظاهرة في اللغات السامية.

الإعراب في اللغة الأوغاريتية

اللغة الأوغاريتية لغة معربة كاللغة العربية تماماً، إذ " تظهر حركات الإعراب في اللغة الأوغاريتية بشكل واضح على كل ماانتهى بهمزة، فعلاً كان أم اسماً، وكذلك في النصوص الاوغاريتية المكتوبة بالخط الأكادي المقطعي، وتعكس في هذا المجال النظام المتّبع في اللغة العربية حصرا"[31].

فالضمة والألف والواو وثبوت النون فيها علامات للرفع، والفتحة والكسرة والألف والياء وحذف النون علامات النصب، والسكون وحذف النون وحذف حرف العلة علامات الجزم، إذ تتطابق العلامات الإعرابية للغة العربية واللغة الأوغاريتية، حتى في الحالات الخاصة، كنصب جمع المؤنث السالم بالكسرة، وجر الممنوع من الصرف بالفتحة[32].

ومن الأمثلة التي نسوقها من الأوغاريتية لبيان التزامها بالإعراب ما يأتي[33]:

yml>u lbhbšm t

وترجمتها: يملأُ قلبها بالسعادة، إذ أمكن ملاحظة علامة الرفع(الضمة)آخر الفعل المضارع المرفوع (yml>u) أي: يملأُ.

ومن الأمثلة أيضاً العبارة الآتية[34]:

>apnk zr>ilhu

وترجمتها: وبناه عليه البطل، فظهرت حركة الرفع (الضمة) آخر الفاعل(ilhu>) أي :(البطل).

وتأتي الفتحة علامة للنصب في الأوغاريتية كما في العبارة الآتية:[35]

Lyhpkks>a mlkk

وترجمتها: بالتأكيد سيقلب عرش ملكك، إذ جاءت (ks>a) بمعنى (عرش أو كرسيّ) منصوبة؛ لأنها في حالة المفعولية .

وفي حالة الجر تظهر الكسرة آخر الاسم المجرور كما في العبارة الآتية[36]:

gršymLks>ih

وترجمتها : طرد يم من عرشه، فجاءت كلمة(ks>ih) بمعنى (عرشه أو كرسيه) مجرورة بالكسرة؛ لأنها مسبوقة باللام الجارة (L)[37] .

وفيما يتعلق بعلامات الإعراب الفرعية فهي تظهر في اللغة الأوغاريتية كما هو الحال في اللغة العربية تماماً، ومن ذلك إعراب جمع المذكر السالم في العبارة الآتية:[38]

L>alpmmr>im

وترجمتها: لأجل الثيران الثمينة، فجاءت كلمة (mr>im) مجرورة بالياء المتبوعة بالتمييم الذي يقابل التنوين في العربية.

وفي المثنى تكون الألف علامة للرفع نحو كلمة (bel□n) وتعني (سيّدان)، وتكون الياء علامة للجر والنصب (bel□n) أي سّيدين[39].

وفي بعض العبارات الأوغاريتية ظهر الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة – وهو أحد الأفعال الخمسة– مرفوعا بثبوت النون، نحو[40]:

>a□rtm□yn ml>akym

وترجمتها: بعد ذلك يصلون رسلُ يم، إذ أمكن ملاحظة لاحقة النون في آخر الفعل (tm□yn) أي: يصلون، إلا أن الفعل ابتدئ بسابقة (التاء) مع جمع الغائبين المذكر، وهذا نمط انفردت به اللغة الأوغاريتية عن سائر أخواتها الساميات.

ومن الأمثلة الأخرى التي نسوقها على إعراب الأفعال الخمسة في الأوغاريتية عبارة[41]:

btkrttb>un

أي: بيت كرت يدخلون، فجاء الفعل (tb>un) بمعنى يدخلون مرفوعا بثبوت النون في آخره.

من هنا يتبّين لنا صحة ما نذهب إليه في أن اللغة الأوغاريتية لغة سامية معربة، احتفظت بكثير من ملامح هذه الظاهرة السامية، إلا أننا وجدناها تختلف عن سائر أخواتها من اللغات السامية الأخرى، في أنها تقيّد ظهور العلامات الإعرابية بالكلمات التي تنتهي بهمزة، وهذا ما لم نجد له تفسيرا.

5– الإعراب في اللغة العبرية

يرى بروكلمان انه لم يتبق في العبرية ما يدل على حالة النصب الا تلك الكلمات التي تعبر عن الزمان والمكان، إذ تظهر الفتحة الطويلة آخر هذه الكلمات، وذلك نحو (h□s□) أي إلى الخارج، و(□b□b□l)أي إلى بابل، و (□yl□)ليلا، أما حالة الجر فانها تظهر في صورة الحركة الطويلة(□) وهي الياء المدية في كلمات القرابة الثلاث (أب، أخ، حم)، وذلك في حالة الإضافة وقبل الضمير المتصل مثل (□b□h□>) أي (أبيك). ولا توجد حالة الرفع إلا في البقاياالمتجمدةمن الأعلام مثل (met□Šélāh)[42].

ومن الأمثلة التي نسوقها دليلا على إعراب الأسماء الخمسة بالحروف، ما جاء في سفر الخروج نحو[43]:

□□n>b□h□n

والمعنى: ضأن أبيهن، إذ جاءت كلمة (>b□h□n) مجرورة بالياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة في حالة الإضافة.

ويذهب إبراهيم السامرائي إلى أن " المتتبع لشوارد النصوص في اللغة العبرية ربمّا وجد أثاراً تشير إلى شيء يشبه الضمة والكسرة، ولعلهما بقايا لضمة وكسرة كانتا مستعملتين في العبرية القديمة "[44].

ومن المنصوبات التي وردت في اللغة العبرية ظرف الزمان، إذ ورد مثال ذلك في عبارة سفر المزامير الآتية [45]:

y□□□nbilb□□y□m□m

وترجمتها: حزنٌ بقلبي يوميا، فالكلمة الأخيرة (y□m□m) وتعني: يوميا، هي ظرف زمان منصوب بالفتحة المتبوعة بالتمييم.

وتظهر الفتحة في اللغة العبرية أيضاً في نهايات بعض الكلمات المنصوبة على نزع الخافض (حرف الجر)، ومثال ذلك[46]:

h□laht□ h□<□r□

وترجمتها:(ذهبت المدينة) بدلاً من ذهبت إلى المدينة، فظهرت علامة النصب أخر كلمة (h□<□r□)أي المدينة.

ويشير (بروكلمان) إلى أن العبرية والعربية تشتركان في الدلالة على حالة الجزم، ففي الأفعال المعتلة العين بالواو أو بالياء، فإن الحركة الطويلة تبقى في حالة الرفع نحو(y□k□m)أي (يقوم)، على حين تقصر في حالة الجزم لتصبح (y□kim).[47]

وفي العبرية أيضاً تحذف النون من أخر الأفعال المسندة إلى ضمير جماعة الغائبين(الأفعال الخمسة)، إذا جاءت في سياق جازم، كالنهي الوارد في العبارة الآتية[48]:

wél□tinn□<□

وترجمتها: لاتقربوا، فحذفت النون من آخر الفعل المضارع المجزوم.

وبالرغم من قلة الشواهد التي نجدها في اللغة العبرية على وجود الإعراب في هذه اللغة السامية، نظرا للظروف التاريخية التي مرّت بها اللغة العبرية عبر السنين؛ إلا أننا لا نعدم وجود آثار باقية في هذه اللغة تشي بتشابه مع اللغات السامية الأخرى في هذه الظاهرة، التي فقدت العبرية كثيرا من ملامحا مقارنة بغيرها من اللغات السامية الأخرى.

6- الإعراب في الحبشية

يَقصر (بروكلمان) حالة الرفع في الحبشية على الأعداد لاغير مثل (□ad□a>)أي (واحد). أما حالة النصب فيرى أنها بقيت حية، إلا أن دائرة استعمالها قد اتسعت. وقد بقيت نهايتا الرفع والجر

قبل الضمير المتصل. وفي الأسماء الخمسة(أب، أخ، حم...) بقيت الحركة الطويلة() لحالة الرفع، والحركة الطويلة ( ) لحالة النصب، وتظهر عادة قبل الضمائر المتصلة [49].

ومن الأمثلة التي نسوقها توضيحا لحالة النصب في الحبشية ما جاء في العبارة الآتية:[50]

wa>aqamkal t k d na

وترجمتها: وأقمتَ له عهداً، فقد ظهرت الفتحة آخر كلمة(k d na)بمعنى (عهدا) لأنها في حالة المفعولية.

ومثال ذلك أيضاً ما جاء في العبارة الآتية:[51]

fatarkal <l h m ta

وترجمتها: كتبتَ عليه الموت ، إذ جاءت كلمة (m ta) أي (الموت) منصوبة لأنها مفعول به، والفتحة القصيرة واضحة في آخرها.

وجاء في إحدى عبارات عزرا في نصوصه غير القانونية قوله:[52]

wahll kudeng eya

وترجمتها: وكنتُ منزعجاً أو فزعاً، إذ جاءت الكلمة (deng eya) بمعنى: منزعجا منصوبة؛ لأنها جاءت خبراً لكان الناسخة، فاللغة الجعزية تتعامل مع هذا التركيب تعامل العربية تماماً.

وفي الحبشية أيضاً جاءت حالة النصب على التمييز كما في العبارة الآتية: [53]

<asretawhamesta>emta

وترجمتها: خمة عشر ذراعاً، وفتحة النصب واضحة في الكلمة الأخيرة(emta>) بمعنى (ذراعا)المنصوبة على التمييز .

وفي عبارة أخرى من نصوص عزرا غير القانونية ورد قوله الآتي: [54]

re> kum sinn yala iyy n

وترجمتها: رأيتُ خرابَ صهيون، والكلمة الأولى (re> ku) أي: رأيتُ، فعل ماض مسند إلى ضمير المتكلم، وأما الكلمة الثانية (m sinn ya) أي: خراب، فهي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ونلحظ في اللغة الإثيوبية الجعزية استعمالا لضمير المخاطب مختلفا عن غيرها من اللغات السامية الأخرى، فنجدها تستعمل الكاف بدلا من التاء كما جاء في الأمثلة السابقة نحو : (re> ku) أي: رأيتُ، و(fatarka) أي: كتبتّ. وقد بدا هذا التوظيف لضمير(الكاف) في بعض المتحجّرات اللغوية الواردة في اللغة العربية، ومثال ذلك ما جاء في قول الراجز[55]:

يا ابن الزبير طالما عصيكا

وطالما عنّيكنا إليكا

لنضربنّ بسيفنا قفيكـا

إذ نجده استبدل بتاء الخطاب كافاً في قوله: عصيكا وعنّيكنا، واستعمالها في العربية: عصيتَ وعنّيتنا. ولعل تفسير ذلك أن الراجز ربما خالط بعض الأحباش فتأثّر لسانه بألسنتهم.

لكنّ هذا التشابه مع اللغات السامية الأخرى على محدوديته، يعطينا تصوّرا يمكننا من خلاله الحكم على اشتراك اللغة الإثيوبية الجعزية مع أخواتها في بعض ملامح الظاهرة الإعرابية

7- الإعراب في اللغة الآرامية

يذهب بروكلمان إلى أنه لم يبق في الآرامية من ظاهرة الإعراب إلا حالة النصب في آرامية العهد القديم، وبعض حالات الإعراب المتجمدة قبل الضمائر المتصلة، إذ بقيت نهاية الرفع ( ) في كلمات القرابة الثلاث(أب ، أخ، حم)، ونهاية الجر () في بعض الضمائر، ونهاية النصب () بعض الظروف مثل(ll>)بمعنى فوق[56]. ويعد بروكلمان ما في الآرامية من ظروف مثل (ta t) بمعنى تحت، والظرف(b r) بمعنى خارج بقايا أيضاً[57].

إلا أنه يمكن ملاحظة حالات إعرابية في الآرامية غير تلك التي ذكرها بروكلمان، فعلامة الجزم تبدو واضحة في الأفعال الخمسة المجزومة، إذ حذفت النون من آخرها دلالة على جزمها كما في العربية، ومن ذلك ما جاء في نقش ششنزر بن كمز[58] :

wyh>bdwzr<kyqtlwk

وترجمتها: يقتلوك ويبيدوا نسلك (زرعك حرفيا)، فجاء الفعلان المضارعان فيها محذوفي النون، لانهما في حالة جزم، وفق ما يشير إليه سياق الكلام، فهما واقعان في جواب الشرط.

وأما السريانية التي تعدّ إحدى لهجات اللغة الآرامية فنجدها لا تختلف عن العربية في توظيف أسلوب الأمر، فقد جاء في نص أحيقار العبارة الآتية[59]:

La tettarraf

بمعنى: لا تنزعج، إذ أمكن ملاحظة أداة النهي (لا) متبوعة بفعل مضارع.

ويظهر المثنى كذلك في السريانية مجرورا بالعلامات الفرعية، كما في المثال الآتي[60]:

dékad>ém tnarm <afr <al<aynay

ومعناها: وعندما أموت يرمي التراب على عينيّ، إذ أمكن ملاحظة المثنى (aynay>) مجرورا بالياء، لأنه مسبوق بحرف جر (al>) أي (على).

كما جاءت كلمة (afr>) من العبارة السابقة مختومة بالفتحة الطويلة التي هي علامة النصب في اللغات السامية كلها؛ لأنها جاءت منصوبة على المفعولية.

ومن الآرامية كذلك اللغة النبطية، التي اشتملت على بعض المظاهر الإعرابية، فالمستشرق الألماني(نولدكه)يرى أنّ النبط كانوا يستعملون الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر، ولا يعقبون هذه الحركات بالنون[61].

ويذهب ليتمان إلى أن أواخر الكلمات في اللهجة النبطية قد يحدث فيها تغيير بحسب مواضعها في الإعراب[62].

جاء في أحد النقوش النبطية العبارة الآتية[63]:

dybnhlh>bwhy

وترجمتها: الذي بناه له أبوه، وتبدو علامة الرفع (الواو) في الأسماء الخمسة واضحة في كلمة (bwhy>)؛ مما يشير إلى أنّ النبطية كانت تحتوي بعض مظاهر الإعراب.

وأما فيما يتعلق بالإعراب في النقوش العربية القديمة، فقد وجد المستشرقون في النقوش العربية القديمة حركات إعرابية في أواخر بعض الكلمات الواردة في هذه النقوش، وبالتحديد رموزاً للحركات الطويلة نحو علامة الرفع وهي الضمة الطويلة في عبارة : (وهرب مذحجو) في نقش النمارة[64]، وعلامة الجر وهي الكسرة الطويلة في عبارة: (أعلى بنى عمري) في نقش أم الجمال. فخلصوا إلى أنها حركات إعرابية[65].

إن معظم اللغات السامية فقدت العلامات الإعرابية باستثناء بقايا منها ترجع إلى مرحلة لغوية سابقة، إلا أننا نستنتج من وجود نظام إعرابي في العربية الفصحى، والأوجاريتية، والأكادية، أي في مناطق متباعدة من الخريطة السامية، أن للسامية الأم نظاما إعرابيا احتفظت به الساميات بدرجات متفاوتة[66].

8- الخاتمة

وبعد هذا العرض لقضية الإعراب في اللغات السامية، نستطيع أن نجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

– الإعراب ظاهرة أصيلة في اللغة السامية الأم، وقد أورثتها بناتها الساميات، فاحتفظت كلٌّ منها بهذه الظاهرة بصورة مختلفة عن الأخرى.

– اللغة العربية حافظت على ظاهرة التصرّف الإعرابي كاملة، وتمثّل ذلك في العلامات الإعرابية الأصلية والفرعية التي استعملتها العربية في أحوالها الإعرابية المختلفة.

– اللغة الأكادية بفرعيها الآشورية والبابلية لغة معربة أيضا، بدت فيها الحركات الإعرابية واضحة وكثيرة، وفيها أقدم نصٍّ كتابيّ معرب.

– اللغة الأوغاريتية لغة معربة كاللغة العربية تماماً، إذ تظهر حركات الإعراب في اللغة الأوغاريتية بشكل واضح على كل ماانتهى بهمزة، فعلاً كان أم اسماً.

– النصوص الاوغاريتية المكتوبة بالخط الأكادي المقطعيتعكس النظام المتّبع في اللغة العربية حصرا بعلاماته الإعرابية الأصلية والفرعية.

– اقتصر شواهد ظاهرة الإعراب في اللغة الحبشية على حالة النصب دون سائر الحالات الإعرابية الأخرى.

– بدت حالة النصب في اللغة الآرامية بلهجاتها المختلفة جليّة، إلى جانب بعض الشواهد اليسيرة على حالتي الجزم والرفع، وظهر فيها كذلك استعمالها للعلامات الفرعية، وبخاصة في الأسماء الخمسة تحديدا.

– كانت اللغة العبرية لغة معربة، إلا أنها فقدت كثيرا من مظاهر التصرف الإعرابي بسبب الظروف التاريخية التي مرّت بها اللغة العبرية، فاقتصر البحث على شواهد قليلة تشي بأصالة هذه الظاهرة في العبرية.

– إنّ اشتراك اللغات السامية كلها في هذه الظاهرة يبعث على الاطمئنان إلى أن الأعراب ظاهرة أصيلة في اللغات السامية جميعها.

– اللغة العربية تمثل نموذجاً أقرب ما يكون للغة السامية الأم، مؤكدة بذلك جدارتها بهذه المكانة التي لا تنازعها إياها أية لغةٍ ساميةٍ أخرى.

9– قائمة المراجع

– إبراهيم السامرائي، فقة اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1983.

– إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ط1، 1929.

– ألبير نقاش وحسني زينة، أخذة كش ،أقدم نص أدبي في العالم، لسان المشرق، بيروت، 1989.

– إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، منشورات جامعة دمشق،(د.ط)،1992.

– برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجة وعلق عليه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1994م.

– بروكلمان، فقة اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبدالتواب، منشورات جامعة الرياض، (د.ط) ، 1977م.

– ابن جني ،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ط4 ،(د.ت).

– ابن جني، أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000.

– خالد إسماعيل، فقة لغات العاربة المقارن، مكتبة البروج، إربد، (د.ط)، 2000م.

– رمزي بعلبكي، فقة العربية المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، 1999م.

– رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982م

– سحرعقاد، ظاهرة الإعراب في اللغات السامية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، 1990م.

– عامر سليمان، اللغة الأكدية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، (د.ط)، 1991م.

– عبدالصبور شاهين، في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985م.

- كيس فرستيغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، ترجمة: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.

- ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (672هـ)، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق:عبدالرحمن السيد ومحمد المختون، هجر للطباعة والنشر، (د.م)، ط1، 1990.

- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

- ابن منظور، محمد بن مكرم، جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي (711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1993.

- موسكاتي وألندروف وشبيتلر وفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: مهدي المخزومي وعبدالجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت،ط1، 1993م.

- يحيى عبابنة، النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، دار الكتاب الثقافي، إربد، ط1، 2015.

- ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (634هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

- يوهان فك، العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأسلوب، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، 1980م.

المراجع الأجنبية

- The Assyrian dictionary editorial board of the oriental institute of the university of Chicago U.S.A, 1964.
-Daniel Sivan, A Grammar of the Ugaritic language, Leiden, Boston, Koln, 2001.
-E. Littman, Semitic Inscriptions, Leiden, 1914.
- John.C.L. Gibson, Canaanite Myths and Legends, second edition, London, New York ,2004.
-M.E.J. Richardson, Hammurabi's law, text, translation, and glossary, London, New York, 2000.
-Noldke, Die Semitischen Sparchen, Leipzig, 1899.

10- الهوامش:

(1) ابن جني ،أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ط4 ،(د.ت)، 36/1.

(2) ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (634هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،2001، 196/1 .

(3) ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (672هـ)، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق:عبدالرحمن السيد ومحمدالمختون، هجر للطباعة والنشر، (د.م)، ط1، 1990، 33/1.

(4) يحيى عبابنة، النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، دار الكتاب الثقافي، إربد، ط1، 2015، ص25.

(5) خالد إسماعيل، فقة لغات العاربة المقارن، مكتبة البروج، إربد، (د.ط)، 2000م، ص295.

(6) عبدالصبور شاهين، في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985م، ص45.

(7) موسكاتي وألندروف وشبيتلر وفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: مهدي المخزومي وعبدالجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت،ط1، 1993م، ص162.

(8) سحرعقاد، ظاهرة الإعراب في اللغات السامية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، 1990م، ص 47.

(9) يوهان فك، العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأسلوب، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، 1980م، ص15.

(10) برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجة وعلق عليه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1994م، ص116.

(11) كيس فرستيغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، ترجمة: مُحَمَّد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 34-35.

(12) بروكلمان، فقة اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبدالتواب، منشورات جامعة الرياض، (د.ط) ، 1977م، ص100.

(13) موسكاتي وألندروف وشبيتلر وفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص162.

(14) رمزي بعلبكي، فقة العربية المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، 1999م، ص49.

(15) بروكلمان، فقة اللغة السامية،ص100.

(16) بروكلمان، فقة اللغة السامية،ص102.

(17) كيس فرستيغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، ص 34.

(18) محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 194-195.

(19) موسكاتي وألندروف وشبيتلر وفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص161.

(20)عامر سليمان، اللغة الأكدية،دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، (د.ط)، 1991م، ص 206-207.

(21) عامر سليمان، اللغة الاكدية، ص206-207.

(22) عامر سليمان، اللغة الأكدية، ص201-202.

(23)M.E.J.Richardson, Hammurabi's law ,text, translation, and glossary, London, New York, 2000,p40.

(24) عامر سليمان، اللغة الأكدية، ص320.

(25)The Assyrian dictionary editorial board of the oriental institute of the university of Chicago U.S.A, 1964,vol 3.p.29.

(26) رمضان عبدالتواب، فصول في فقه العربية، ص 283.

(27) ألبير نقاش وحسني زينة، أخذة كش ،أقدم نص أدبي في العالم، لسان المشرق، بيروت ، 1989، ص 89.

(28) التأخيذ: هو أن تربط الزوجة زوجها عن أن يأتي غيرها، أو العكس، وهو في المعجم العربي: حبس السواحر أزواجهنّ عن غيرهنّ من النساء، وهو نوع من السحر، وقد نُهي عنه، ينظر: ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم، جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي (711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1993، مادة (أخذ)، 3/ 472.

(29) ألبير نقاش وحسني زينة ، أخذة كش، ص89 .

(30) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، منشورات جامعة دمشق،(د.ط)،1992،ص84-85.

(31) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، ص80.

(32) إلياس بيطار،قواعد اللغة الأوغاريتية، ص80-88.

(33)Daniel Sivan, A Grammar of the Ugaritic language,leiden,boston,koln,2001,p.100.

وينظر: إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية،ص82.

(34)John.C.L.Gibson, Canaanite Myths and Legends, second edition ,London, new York ,2004,p.96.(keret legend).

وينظر: إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، ص82.

(35) Daniel Sivan,A Grammar of the Ugaritic language,p.191.

وينظر: إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية ،ص84.

(36)John.C.L.Gibson, Canaanite Myths and Legends, P.44, (Ball And Yam Legend).

وينظر:إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية ،ص86.

(37) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية،ص95.

(38) إلياس بيطار، قواعد اللغة الاوغاريتية، ص95.

(39) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية،ص92.

(40) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية،ص173-174.

(41) إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية،ص 192.

(42) بروكلمان، فقه اللغات السامية، 101.

(43)سفر الخروج: 16/2، وينظر: رمضان عبدالتواب، في قواعد الساميات، ص172.

(44)إبراهيم السامرائي، فقة اللغة المقارن، دار العلم للملايين،بيروت، ط3، 1983،ص16.

(45)سفر المزامير، المزمور: 2/13.

(46) يحيى عبابنة، النحوالعربي المقارن، ص39 .

(47)بروكلمان، فقة اللغات السامية، ص114 .

(48)عبابنة، النحو العربي المقارن، ص 45 .

(49)بروكلمان، فقة اللغات السامية،ص101 .

(50) رمضان عبد التواب، فصول في فقة العربية، ص384 .

(51)رمضان عبد التواب، فصول في فقة العربية ، ص 385 .

(52)رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982م، ص349 .

(53) يحيى عبابنة، النحو العربي المقارن، ص40.

(54)رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، ص351 .

(55) ابن جني، أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000، 1 / 290 .

(56)بروكلمان، فقة اللغات السامية، ص101.

(57) موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية، ص162 .

(58) إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ط1، 1929، ص124، نقش ششنزر بن كمز، السطر11.

(59)رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، ص233.

(60)رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، ص233.

(61)Noldke, Die Semitischen Sparchen, Leipzig, 1899, p. 51

نقلاً عن: إبراهيم السامرائي، فقة اللغة المقارن، ص15.

(62)E.Littmann,Semitic Inscriptions, Leiden, 1914, p.37

نقلاً عن: إبراهيم السامرائي، فقة اللغة المقارن ، ص15.

(63) إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص138، نقش أب بن مقيمو، السطر 2-3.

(64) إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص190، نقش النمارة، السطر2.

(65) رمضان عبد التواب، فصول في فقة العربية، ص 61.

(66)رمزي بعلبكي، فقه العربية المقارن، ص 49.